ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The effect of the five-year learning cycle strategy on the achievement of fourth grade students in Arabic grammar and the development of their dialogue skills

Assistant Professor Dr. MOHSIN MAWLOOD SALMAN

Tikrit University/College of Education for Women

* *Corresponding author: E-mail* :
dr.muhsenmaolod@tu.edu.iq
07706138806

***Keywords*:**
achievement
strategy
development
Impact

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 July. 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 30 Mar 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The aim of the current research is to "recognize the effect of the five-year learning cycle strategy on the achievement of fourth-grade students in Arabic grammar and the development of their dialogue skills." The research sample consisted of (50) female students, divided into two groups, one experimental and the other controlling, the researcher built a test My achievement of the Arabic grammar material and it consisted of (41) items, and the researcher built a scale for dialogue skills and it consisted of (30) items. The results showed the superiority of the students of the experimental group over the students of the control group in the achievement test and in the scale of dialogue skills, and the researcher came out with a number of conclusions and recommendations He proposed a number of proposals

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.3.2.2022.20

أثر استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية مهارات الحوار لديهن

أ.م. د محسن مولود سلمان النعيمي/ جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

الخلاصة:

هدف البحث الحالي الى " **التعرف على اثر استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية مهارات الحوار لديهن**", تكونت عينة البحث من (50) طالبة, قسمت إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والاخرى ضابطة, قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي لمادة

قواعد اللغة العربية وتكون من (41) فقرة ، كما قام الباحث ببناء مقياس لمهارات الحوار وتكون من (30) فقرة ، اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي وفي مقياس مهارات الحوار, وخرج الباحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات واقترح عدد من المقترحات.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إن قواعد اللغة العربية نالت نصيباً وافراً من الضعف العام في اللغة العربية، ويظهر ذلك في عدم القدرة على استيعابها فهماً وتطبيقاً، مع ما تحتله من بين مواد اللغة العربية من القدر المهم والمكانة العالية, وقد لاحظ الباحث وبشكل واضح تدني مستوى الطالبات في مواد اللغة العربية بصورة عامة وفي قواعد اللغة العربية بصورة خاصة، حيث أصبحت الطالبات ينفرن من درس اللغة العربية ولا يحبذنه ويعدنه مادةً صعبة، وأن التعامل معه عسير، وبذلك يعد تدريس قواعد اللغة العربية مشكلة ماثلة أمام المدرسات والطالبات، كما أن هذه المشكلة لازالت مستمرة على الرغم من الدور الذي يؤديه كثير من المربين، والباحثين في مجال المناهج وطرائق التدريس بشكلٍ عام، والمختصين في تعليم اللغة العربية بشكلٍ خاص .

لقد عُقدت العديد من الندوات وقُدمت الكثير من الدراسات قديماً وحديثاً، في العراق ودول عربية مختلفة للبحث في أسباب ظاهرة الضعف في اللغة العربية، ففي دراسة مقدمة إلى ندوة أساليب تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن تم الإشارة إلى العجز البين الذي يلاحظ في استعمالات الطالبات للغة العربية الفصحى داخل المدرسة وخارجها، وهذه الظاهرة تدل دلالة واضحة على أن تعليم اللغة بحاجة إلى تغير الإطار المنهجي الذي ينظمه والظروف التي تحيط به؛ لأن الأنشطة التعليمية المختلفة التي تنظمها المدرسة وتصنع منها مواقف تعليمية لا تسير وفق منهجية تربوية متكاملة .

ويتفق الباحث مع الرأي الذي يجعل جزءاً كبيراً من المشكلة يقع على الطريقة التدريسية المتبعة إذ أن المشكلة لا تعود إلى وجود صعوبة حقيقية في مادة القواعد النحوية فقط وإنما في الطريقة أو الأسلوب المتبع في إيصال هذه القواعد وتيسيرها وعلى الرغم من تعدد طرائق التدريس الحديثة واستراتيجياتها كالاستقصاء والاكتشاف وحل المشكلات والنماذج التعليمية، ثم التوسع باستعمالها وتوظيفها للتعلم والمواقف التعليمية في الوطن العربي والعالم، إلا أنها لم تنعكس _ كما يبدو _ على اهتمام المدرسين في مدارسنا، مما أحدث ضعفاً في معرفة المدرسين بأساليب التدريس الحديثة, ومع أن الميدان التربوي قدم كثيراً من الأدبيات في هذا المجال واتضحت جهود الباحثين التربويين من خلال

بحوثهم التجريبية، إلا أن الملاحظ أن أسلوب الشرح والعرض بقيا من أكثر الأساليب انتشارا بين أوساط المدرسين ولاسيما مدرسي اللغة العربية مما نتج عنه ضعف الطالبات في فروع اللغة العربية .

وتكمن المشكلة الرئيسة في البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي : **(هل هناك اثر لاستراتيجية دورة التعلم الخماسية في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في قواعد اللغة العربية وفي تنمية مهرات الحوار لديهن ؟)**

اهمية البحث:

مما يدل على شرف اللغة العربية تكفل الله عز وجل بحفظها، وذلك أن الله عز وجل وعد بحفظ كتابه، وفي حفظ القرآن الكريم حفظٌ للغته، قال تعالى: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾ ، (سورة الحجر : الآية 9) .

فالاهتمام باللغة العربية ينبع من عقيدة دينية، وعاطفة وطنية، وقيم ثقافية وحضارية ، ففي إحيائها محافظة على القرآن الكريم، وفي إهمالها إهمال لشعائر الدين وهذا ما ضمن لها البقاء على مر العصور . (الخرماني ، 2011: 4)

إن قواعد اللغة العربية تعد العمود الفقري لهذه المادة فالإنشاء والمطالعة والأدب والبلاغة والنقد تظل عاجزة عن أداء رسالتها ما لم تُقرأ وتُكتب بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية، وأن عملية الاتصال اللغوي بين المتكلم والمخاطب تخضع إلى سلامة تلك القواعد .(الكخن، 1992: 16)

وهنا يجب التفريق بين القواعد والنحو، فالنحو هو العلم الذي يبحث فيه أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً ، أمّا قواعد اللغة العربية فهي عبارة عامة تتسع لقواعد النحو والصرف والبلاغة والأصوات والكتابة ولكن اللغة العربية فيما درجت الكتب المدرسية على تناوله تشمل قواعد النحو والصرف (الدليمي، والوائلي ، 2009: 194)

وأهمية القواعد النحوية تأتي من أهمية اللغة ذاتها فهي فرع من فروع اللغة العربية المهمة إن لم تكن الرئيسة إذ (ليست القواعد النحوية مجرد معلومات تفهم وتضاف إلى الذخيرة الذهنية من ألوان المعرفة ، ولكنها وسيلة إلى غاية، هي وسيلة إلى استقامة اللسان على أساليب معينة، وأنماط من النطق خاصة، فإذا لم تؤخذ هذه الوسيلة مأخذ التدريب المتصل، والممارسة المتكررة، فلن يستقيم اللسان ولن تجد هذه القوالب التعبيرية سبيلها إلى النطق، ومن ثم لا يكون للنحو أي مظهر من مظاهر الحياة) . (إبراهيم ، 1985: 35) ، بمعنى أنها مرتبطة ببناء الجملة السليمة وهي وسيلة لإتقان مهارات اللغة إذ أن فهم اللغة مرتبط بفهم قواعدها التي تحكم نظامها وتعطيها الصيغة التي يؤدي بها المعنى المقصود ، وذلك لأنها أكثر فروع اللغة اعتمادا على التفكير ومنها ينطلق المتعلمون إلى بقية فنون الكلام وفروعه وبها يتمكنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة وتتكون لهم بوساطتها رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس

منهجاً والتعليل أصولاً والاستنتاج تحقيقاً إذ يتوافر لديهم حس لغوي يمكنهم من استيعاب اللغة والتعبير عنها والانطلاق منها (الجبوري ، 2003 : 75)

والبحث في قواعد اللغة العربية لابد أن يقودنا إلى طرائق تدريسها ، وهي إنْ نظرنا إليها بجدية لوجدناها لا تحقق الأهداف المرسومة لها ؛ لبعدها عن متناول عقول المتعلمين أنفسهم وبوسائل التعليم وأساليب التقويم والمادة العلمية والمراجع والمصادر (الكخن ، 1992: 16)

تعد عملية اختيار الطرائق التدريسية الفعالة من الأسس العامة المهمة في التعليم إذ يكشف مفهومها الحديث عن كونها عملية مرنة متكاملة الأطراف يتظافر فيها جهد المعلم والمتعلم في إطار المواقف التعليمية ، فهي نظام متغير يتكيف ويستجيب لكل تغيير ، لأنها مجموعة خطوات منظمة ومتكاملة للوصول إلى الغاية المنشودة في أقل وقت وأيسر جهد من أجل تمكين المتعلم من المشاركة المستمرة في الدرس . (سعيد ، 1990 : 121)

لقد جاءت النظرية البنائية مُدعِّمة ومكملة لما جاءت به النظرية المعرفية إذ اهتمت بتغيير دور كل من المدرس والطالب، فلم يعد دور المدرس ناقل للمعرفة، والطالب مجرد متلقِ لها، بل قدمت الكثير من الاستراتيجيات التعليمية التي تجعل من الطالب مركز العملية المعرفية وتفعيل دوره بوصفه باحثاً عن المعرفة وبانياً لها والمدرس موجِه ومُسهِّل وداعم لها .(الظفيري، 2010 : 5)

ظهرت مجموعة من الاستراتيجيات التي انطلقت من النظرية البنائية منها استراتيجية دورة التعلم التي اتخذت أشكالا متعددة ثلاثية المراحل، ورباعية المراحل، وخماسية المراحل (الطناوي ، 2001 : 19)

إن استراتيجية دورة التعلم تتعدى مجرد الاهتمام بمحتوى المادة العلمية إلى التركيز على الجانب العلمي والطريقة التي يتعلم بها الطالب، وهي أسلوب يعرض المتعلمين لفحص المادة العلمية وتجريبها عملياً، وذلك يجعلهم يكتشفون ثم يبنون عليها، ومن ثم تهتم بتنمية مهارات التفكير ، والمهارات العملية لدى المتعلم ، وتنسجم مع الكيفية التي يتعلمن بها الطالبات، ومن خلال هذه الدورة يقمن الطالبات أنفسهن بعملية الاستقصاء التي تؤدي إلى التعلم في مواقف جديدة استناداً إلى النظرية البنائية .(الجواودة ، 2006 : 201)

وقد أجريت تعديلات على هذه الاستراتيجية ، ومنها ما قامت به لجنة دراسات مناهج العلوم البيولوجية في عام 1993، وعلى يد (**بـايبي Bybee**) بتطوير دورة التعلم، إذ أضافت مرحلتين جديدتين لدورة التعلم، وأصبحت دورة التعلم تتكون من خمس مراحل هي:(**الانشغال والاستكشاف والتفسير والتوسع والتقويم)** وإن دورة التعلم الخماسية المعدلة تمت الإشارة إليها بـ (**5Es**)؛ لأن كل مرحلة من المراحل الخمسة تبدأ بالحرف الأجنبي (**E**) ولكل مرحلة وظيفة محددة تسهم في عملية التعلم . (زيتون ، 2007 : 443)

وفي هذا الإطار يرى (**بايبي Bybee**) أن مرحلة الانشغال تُستخدم لإثارة دافعية الطالبات نحو الموضوع، وتشجع مرحلة الاستكشاف الطالبات على اختبار وتفحص الموضوع في مجموعات صغيرة، وتسمح مرحلة التفسير للطالبات بعرض ما يتوصلن إليه في مجموعاتهن على زميلاتهن الأخريات، ويتم في مرحلة التوسع تحدي وتطوير الفهم المفاهيمي لدى الطالبات، أما مرحلة التقويم فتزود الطالبات بوسائل لتقييم عملهن، وتزود المدرسين بفرص لتقويم تقدم طلبتهم نحو تحقيق الأهداف المتوخاة. (الخوالدة ، 2006 :333)

وبهذا أصبحت دورة التعلم الخماسية استراتيجية تدريس تقوم على التفاعل النشط بين المدرسة والطالبة ومحورها الأنشطة الاستكشافية بهدف تنمية أنماط الاستدلال الحسي والشكلي لدى الطالبات . (عبد السلام ، 2001 : 45)

يؤكد المهتمون بأدبيات التربية على أن الحوار من أهم أدوات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر لما له من أثر في تنمية قدرة الطلاب على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال ، كما أن الحوار من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزالية وتفتح له قنوات للتواصل يكتسب من خلالها المزيد من المعرفة والوعي ، كما أنه طريقة للتفكير الجماعي والنقد الفكري الذي يؤدي إلى توليد الأفكار والبعد عن الجمود ويكتسب الحوار أهميته من كونه وسيلة للتآلف والتعاون وبديلاً عن سوء الفهم والتقوقع والتعسف . (اللبودي ، 2003 : 19)

لقد تناول الكثير من التربويين مفهوم الحوار وأهميته في حياة الأفراد والشعوب من خلال دراسات علمية تربوية، حيث أصبح الحوار في عصر المتغيرات المتسارعة مهارة حياتية لا غنى للجميع عنها من آباء وأمهات وأبناء وبنات، بل أصبحت مؤسسات المجتمع بحاجة ماسة إلى هذه المهارة المهمة والمهارة الذكية ، التي تختصر المسافات لنقل المعارف والآراء والأطروحات والقيم والأفكار والاتجاهات, وبما أن الحوار أصبح حاجة إنسانية وعلماً يدرس ومهارة تكتسب فإن هناك أسساً لهذا العلم ينطلق من خلال التعرف على مفهوم الحوار وأنواعه وأهميته في حياتنا اليومية، سواء أكان هذا الحوار معداً له من قبل أو من خلال الحوار التلقائي البسيط الذي يجري بين الناس دون أعداد أو ترتيب، ويعمل الحوار على تهميش ثقافة أحادية التفكير والإقصاء الذي يمارسه البعض تجاه الأخر مما يساعد على التعرف على الآراء المطروحة وأسباب طرحها وبيان وجاهته وقيام الحجة على الطرف الآخر . (زمزمي ، 1994 : 4)

وعليه فإن الحوار أحد وسائل نقل الأفكار وتبادل الآراء للوصول إلى أهداف محددة ومقصودة فهو عملية تتضمن المحادثة بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة ، ويتوقف نجاحه على مدى التزام أطرافه بالفنيات والمهارات والآداب في تعبيرهم عن أفكارهم وأرائهم ، والتي تمثل مدى شيوع ثقافة الحوار لديهم . (عبد الله ، 1999 : 42)

لذا لابد من أن يتم نشر وتنمية ثقافة الحوار بين الطلاب من خلال المؤسسات التعليمية ، وعلى القائمين على التربية والتعليم أن ينظروا إليه بصورة جادة حتى يتسنى لهم تحقيق الأهداف المنشودة من عملية التعلم ، وإنَّ تربية الشباب بالحوار تزداد أهميةً في وقتنا الحاضر ، بسبب طبيعة هذا العصر الذي نعيشه ، حيث كثرت فيه مخاطر الغزو الفكري والثقافي وتنوعت فيه سلبيات التقنية والاتصالات ، وإن إعداد مجتمع مثقف يستطيع إدارة دفة الحوار في مختلف القضايا بأسلوب تربوي راقي يمثل حضارتنا الإسلامية حيث أننا اليوم نعيش في عالم يدرك مدى أهمية الكلمة في حياة الأفراد ومدى تأثيرها على المجتمع . (فلمبان ، 2006 : 12)

ويرى الباحث أن المدرسة المؤسسة الأولى التي تسهم مع الأسرة في إعداد وبناء أفراد المجتمع وتربيتهم وتعليمهم بما يتوافق مع فلسفة المجتمع وقيمه وعاداته، لذا كانت الضرورة ماسة لاختيار استراتيجيات ونماذج تدريسية توفر مواقف تعليمية ذات معنى للمتعلمين تعتمد في خطواتها على العمل ضمن مجموعات متعاونة ، وتضع في حساباتها أن المعلومات ليست الغاية في حد ذاتها وإنما هي الوسيلة لتحقيق الأهداف المرسومة ، فتؤكد على عمليات التفكير وتسهم بشكل فاعل في ترسيخ المادة التعليمية في عقول الطلاب.

وفي ضوء ما تقدم يمكن بلورة أهمية البحث والحاجة إليه بما يأتي :

1. إن استعمال استراتيجية دورة التعلم الخماسية (5Es) يعد استجابة لتوصيات الدراسات السابقة التي أوصت باستعمال أساليب تدريس متنوعة في اللغة العربية .
2. توجيه أنظار المدرسين والمختصين باللغة العربية إلى أهمية التجديد في استعمال استراتيجيات وطرائق مختلفة في تدريس قواعد اللغة العربية مثل استراتيجية دورة التعلم الخماسية .
3. قد تفيد الدراسة الحالية، مدرسي اللغة العربية في تطوير مهاراتهم التدريسية.
4. أهمية مهارات الحوار باعتبارها من الادوات الاساسية للتفاعل الاجتماعي.
5. عدم وجود دراسة مماثلة – على حد علم الباحث– تناولت أثر استراتيجية دورة التعلم الخماسية في التحصيل وتنمية مهارات الحوار لدى طالبات الرابع العلمي لمادة قواعد اللغة العربية .

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر استراتيجية دورة التعلم الخماسية في :

1. تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية .
2. تنمية مهارات الحوار لديهن .

فرضيات البحث:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي سوف تدرس مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية دورة التعلم الخماسية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي سوف تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وعند مستوى دلالة (0,05).
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي سوف تدرس مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية دورة التعلم الخماسية, ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي سوف تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس مهارات الحوار وعند مستوى دلالة (0,05).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :

1. طالبات الصف الرابع العلمي في مدارس مدينة تكريت الثانوية / محافظة صلاح الدين للعام الدراسي 2018-2019 .
2. عدد من موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها للصف الرابع العلمي للفصل الدراسي الثاني لعام 2018-2019
3. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018-2019

تحديد المصطلحات:

أولاً : دورة التعلم الخماسية: عرفها كلا من:-

1. **(زيتون, 2007)** "بأنها استراتيجية تدريسية مطورة من دورة التعلم الثلاثية لتستخدم في التدريس ، وتتكون من خمس مراحل يستخدمها المعلم مع طلبته داخل غرفة الصف وتهدف إلى أن يبني الطالب معرفته العلمية بنفسه" . (زيتون ، 2007 : 447)
2. **(الخرماني, 2011)** "بأنها دورة خماسية أي تتكون من خمس مراحل هي: مرحلة الانشغال، (جذب الاهتمام)، ومرحلة الاستكشاف, ومرحلة التفسير، ومرحلة التوسع، ومرحلة التقويم، فزاد بايبي (Bybee) على المراحل الأربعة في النموذج السابق مرحلة خامسة قبل مرحلة الاستكشاف وهي مرحلة الانشغال، وجذب الاهتمام وهي المرحلة التي يتعرف فيها الطالبات المهمة التعليمية لأول مرة، ويتم فيها الربط بين الخبرات السابقة والخبرات الحالية، ويتم ذلك عن طريق طرح أسئلة مثيرة، أو مشكلة وتعريفها، أي هي مرحلة إثراء للطلبة، تجعل الطالب ينشغل في مهمة التعلم بالتركيز ذهنياً، كما تجعله حائراً . (الخرماني ، 2011 : 39)

التعريف الإجرائي :هي الطريقة التدريسية التي استعملها الباحث كاستراتيجية حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية مع طالبات المجموعة التجريبية للبحث والتي يهدف الباحث إلى معرفة اثرها في التحصيل حيث وفر الباحث الظروف التعليمية التعلمية المناسبة للطالبات لكي يقمن ببناء المعرفة لقواعد اللغة العربية بأنفسهن من خلال المشاركة الجماعية القائمة على الحوار والتفاعل بينهن وبين المدرّس (الباحث) والمادة الدراسية .

ثانيا: التحصيل: عرفه كلا من:-

1. **(بركات, 2005)** "بأنه قدرة معرفية للمتعلم على موضوع معين بأدائه على اختبار يتضمن مجموعة من الأسئلة لقياس هذا الموضوع" .(بركات، 2005 : 108)
2. **(عرقاوي, 2008)** "بأن التحصيل هو الإنجاز الذي تحرزه الطالبات في تحقيق أهداف المادة التعليمية المدرسية ويقاس ذلك التحصيل بالدرجة الكلية في الاختبار التحصيلي الذي تؤديه الطالبات بعد قراءاتهن للمادة المطلوبة" .(عرقاوي، 2008 : 14)

التعريف الإجرائي :هو مقدار ما اكتسبته الطالبات من معلومات ومعارف لموضوعات قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي التي درسنها باستعمال دورة التعلم الخماسية وتقاس بالدرجة التي حصلن عليها الطالبات في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لمعرفة مدى اثر هذه الاستراتيجية .

ثالثا : قواعد اللغة العربية: عرفها كلا من:-

1. **(العزاوي, 1988)** "أنها ما يشمل جوانب اللغة كلها بما فيها الصوت والصيغة ، والتركيب ، والدلالة ، ولا ينظر إلى الجوانب الأخرى" . (العزاوي ، 1988 : 114) .
2. **(طعيمة, 2000)** "بأنها طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تفسر سليقتهم اللغوية ، يحكم بها على صحة اللغة وضبطها" .(طعيمة ، 2000 : 53) .

التعريف الإجرائي: هي مجموعة الموضوعات التي يضمها كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي طبعة 2018 التي يقوم المدرس(الباحث) بتدريسها للطالبات عينة البحث خلال مدة التجربة .

رابعا : الرابع العلمي: هو الصف الأول في المرحلة الثانوية التي تلي المرحلة المتوسطة ويكون طلبة هذا الصف قد اجتازوا الامتحان الوزاري للمرحلة المتوسطة ، تدرس طالبات الرابع العلمي المواد الأدبية والعلمية فقط، وتكون وظيفة هذه المرحلة إعداد الطالبات لمرحلة دراسية أعلى هي المرحلة الجامعية .

خامسا: مهارة الحوار عرفها كلا من:-

1. **(عمر, 2000)** : " أسلوب في التربية يعتمد على مقابلة الرأي بالرأي ، ومقارعة الحجة بالحجة لغرض تغيير رأي المعارض وجعله يقتنع بما يراه من الحقائق". (عمر ، 2000 : 199) .

2. **(العتابي, 2003)** بأنه الطريقة التي يتبعها المدرس مع طلبته ، وذلك بفسح المجال أمامهم للحوار المتمثل بطرح أسئلتهم وآرائهم واستماع أجوبتهم عن الأسئلة التي يوجهها المدرس ، بجو من الحرية وصولاً إلى تحقيق أهداف التدريس . (العتابي ، 2003 : 16) .

التعريف الإجرائي (مهارة الحوار): هو السلوك الصحيح للحديث الذي يتم فيه تداول الكلام بطريقة متكافئة ، فلا يستأثر به أحد دون الآخرين، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة ، والذي يرغب (الباحث) في أن ينميه انموذج التعلم البنائي عند استعماله في تدريس قواعد اللغة العربية لطالبات المجموعة التجريبية طول مدة التجربة في البحث الحالي .

اطار نظري ودراسات سابقة

استراتيجية دورة التعلم الخماسية (5Es)

سوف يستعرض الباحث دورة التعلم الخماسية التي قام بتوظيفها في البحث الحالي :

1- مرحلة الانشغال Engagement: الهدف في هذه المرحلة تحفيز الطالبات وإثارة فضولهن واهتمامهن وانخراطهن في موضوع الدراسة، ويكون دور المدرس خلق الإثارة وتوليد الفضول وطرح أسئلة مثيرة للتفكير، لتثير لديهن تساؤلات واستجابات تكشف عما لديهن من معلومات وخبرات سابقة، وكيف يفكرن تجاه الموضوع أو المفهوم، واستعمالها لتركيز اهتمام الطالبات على المهمات اللاحقة .(صادق ، 2003 : 21)

2- مرحلة الاستكشاف Exploration: تصمم أنشطة مرحلة الاستكشاف بهدف تزويد الطالبات بقاعدة أساسية تمكنهن من الاستمرار في استكشاف بنية المفاهيم والعمليات والمهارات، وفي هذه المرحلة ينبغي توفير مواد محسوسة وخبرات مباشرة قدر الإمكان، وتهدف أنشطة مرحلة الاستكشاف إلى تكوين خبرات يستخدمها الطالبات والمدرس لاحقاً لمناقشة المفاهيم والعمليات والمهارات، ويكون المدرس مسؤولاً عن إعطاء توجيهات كافية ومواد مناسبة تتعلق بالنشاط، وان يتيح الوقت الكافي والفرص لاستقصاء جزئيات الموضوع، بناءً على أفكار الطالبات عن الظواهر وكنتيجة لانغماس الطالبات فكرياً وجسمياً في النشاط فإنهن يكونن علاقات، ويشاهدن أنماطاً، ويحددن متغيرات، ويستفسرن عن إحداث، هذا وقد يكون من المناسب توجيه تفكير الطالبات من قبل المدرس عندما يبدأن بناء أو إعادة تفسيراتهن ، إذا احتاج الأمر من جهة أخرى . (الخوالدة ، 2006 : 224)

3- مرحلة التفسير Explanation : تهدف إلى جعل المدرس يوجه تفكير الطالبات بحيث يبني الطالبات المفهوم بطريقة تعاونية، ولتحقيق ذلك يقوم المدرس بتهيئة بيئة الصف المطلوبة، وعندها يطلب المدرس من الطالبات تزويده بالمعلومات التي جمعنها، ويساعدهن على معالجتها وتنظيمها عقلياً، ويقوم بعد ذلك بتقديم اللغة المناسبة واللازمة للمفهوم للوصول إليه، فالطالبات هنا يركزن على نتائجهن الأولية التي حصلن عليها من عملية الاستكشاف التي قامن بتنفيذها.(الظفيري ، 2010 : 24)

4- مرحلة التوسع Elabration : يكون التوسع متمركزاً حول الطالبة، ويهدف إلى مساعدتها على التنظيم العقلي للخبرات التي حصلت عليها عن طريق ربطها بخبرات سابقة مشابهه، إذ تكشف تطبيقات جديدة لما جرى تعلمه ، ويجب أن ترتبط المفاهيم التي جرى بناؤها بأفكار وخبرات أخرى لجعل الطالبات يفكرن فيما وراء تفكيرهن الراهن، ويجب أن يطلب من الطالبات استعمال لغة المفهوم لإضافة بعد آخر له وهذه المرحلة المناسبة لمساعدة الطالبات على تطبيق ما تعلمنه ، وذلك بإثراء الأمثلة أو تزويدهن بخبرات إضافية لإثارة مهارات استقصاء أخرى لديهن، وعلى المدرس أن يعطي وقتاً كافياً لكي يطبق الطالبات ما تعلمنه في مواقف جديدة ، وربط المفهوم مع المفاهيم أو الموضوعات الأخرى .(خطايبة ، 2005 : 350)

5- مرحلة التقويم Evaluation : ومن الممكن أن يجري التقويم في كل طور من أطوار دورة التعلم الخماسية وليس في نهايتها فقط ، ويكون دور المدرس ملاحظة الطالبات في تطبيق المفاهيم والمهارات الجديدة ، وتقييم معرفة الطالبات ومهاراتهن والسماح لهن بتقييم معرفتهن ومهاراتهن العملية والجماعية . (خطايبة : 2005 : 351) .

مميزات دورة التعلم الخماسية:

تمتاز دورة التعلم الخماسية عن غيرها من الاستراتيجيات في الجوانب الآتية :

1. تراعي القدرات العقلية للطالبات، فلا يقدم للطالبة من مفاهيم إلا ما تستطيع أن تتعلمها .
2. تقدم العلم بوصفه طريقة بحث إذ يسير التعلم فيها من الجزء إلى الكل ، وهذا يتوافق مع طبيعة الطالبة التي تعتمد على الطريقة الاستقرائية عند تعلم مفاهيم جديدة .
3. تدفع الطالبة للتفكير وذلك من خلال استعمال مفهوم فقدان الاتزان الذي يعد بمنزلة الدافع الرئيس نحو البحث عن المزيد من المعرفة العلمية .
4. تهتم بتنمية مهارات التفكير لدى الطالبات ومهارة العمل تتناسب مع الكيفية التي يتعلم بها الطالبات . (الأسمر، 2008 : 31)

ومن الخصائص الأخرى ما ذكرها (جبر ، 2010) من حيث أن دورة التعلم الخماسية تتميز بكونها من استراتيجيات التعلم الناجحة في إشراك الطالبات في استقصاءات ذات معنى لكي يتعلمن المفاهيم الأساسية، وتعطي نتائج إيجابية في تنمية المفاهيم ، إضافة إلى ذلك أنها تنمي اتجاهات الطالبات نحو المادة التي يتعلموها . (جبر ، 2010 : 34)

مهارة الحوار

يتسم العصر والمجتمع الذي نعيش فيه بأنه عصر ومجتمع المعرفة والثورة العلمية بتطبيقاتها الثقافية والتقنية المختلفة والتي تتطلب من الإنسان الذي يعيش في هذا العصر أن يفكر فيما يقول وينتقي الكلمات والعبارات والأفكار ، وان يقدمها بصورة مناسبة ومعقولة ، كما يتطلب منه أن يفكر ويخطط لما

سوف يقوله حتى يستطيع الاتصال والتواصل مع الآخرين ، ولأن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الناس فلابد أن يعيش بحالة الاتصال والتواصل المستمر من خلال عمليات حوارية مختلفة ، والحوار يعد من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها ، فهو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ، ورغباته وميوله وأحاسيسه ، ومواقفه ومشكلاته ، كما أن الحوار وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه وتهيئتها للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة إذ من خلاله يتم التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم . (البرنامج التدريبي ، 2008 : 2)

والفرد يستطيع أن يتواصل مع من حوله حوارياً مستخدماً فنون اللغة والحوار سواء كان ذلك بالاستماع أو الحديث أو القراءة والكتابة ، أي أن الفرد يتواصل ويتحاور مع
من حوله إما مرسلاً فيتكلم أو يكتب أو مستقبلاً فيسمع أو يقرأ .(عبد الكريم وآخرون ، 2008 : 8) .

مفهوم الحوار وأهميته

الحوار في اللغة : يعني المراجعة ، ويتحاورون يعني يراجعون الكلام ويكون بين طرفين حول موضوع محدد ويمكن أن يكون بين أكثر من طرفين أو مع النفس .

والحوار في الاصطلاح : هو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الأخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب ، والحوار هو شكل من أشكال الحديث حيث يحاول الناس بنية صادقة الوصول إلى وجهات النظر المختلفة بغرض التوصل إلى فهم جديد وهو بذلك عكس النقاش ، والحوار يسعى لاكتشاف معنى جديد لم يكن كاملاً لدى أي من المشاركين في الحوار . (عبد الباسط ، 2011 : 2)

وقد يتحول الحوار إلى الجدل حينما تشتد الخصومة ويحدث التنازع بين أطراف الحوار إذا أراد كل طرف إلزام خصمه وإجباره على قبول رأيه ، وقد يتحول الحوار إلى مناظره حين يتردد الكلام بين طرفين يسعى كل منهما إلى تصحيح قوله وإبطال قول محاوره ، وهناك عدد من المصطلحات كثيراً ما تستخدم مع مصطلح الحوار أو بديلاً عنه ومنها (المناقشة ، والمباحثة ، والمفاوضة ، والمحاجة ، والمجادلة ، والمراء ، والمناظرة) . (الشيخلي ، 1993 : 23) .

وترجع أهمية الحوار إلى أنه احد مكونات الشخصية الإيجابية السوية ، حيث أن الحوار يحقق أكبر قدر من المكاسب عندما يكون حواراً إيجابياً ، وعلى هذا الأساس ينبغي أن يكون المحاور إيجابياً ، وأن يمتلك مجموعة من الصفات والمهارات قبل أن يبدأ الحوار وأهمها :

1.صفات إيمانية مثل :

- التوجه إلى الله بالدعاء والتوفيق في الأمور .
- الصدق في الكلام .
- حسن وصدق النية .

– الاعتماد على الله عز وجل في الأمور .

2.مهارات حركية مثل :

– فهم طبيعة المحاور الذي يحاوره ومستوى فهمه للأمور .

– الوعي بطبيعة الزمان والمكان والبيئة المحيطة والمجتمع .

– تحديد الهدف بدقة من الحوار .

– مناقشة الأفكار السلبية له والرد عليها .

– الموازنة بين مكاسب وأضرار الحوار المتوقعة .

3.مهارات ثقافية مثل :

– معرفة كل شيء عن الأمر أو الحوار ومعرفة شيء عن كل شيء (ثقافة عامة) .

– الإلمام الجيد بموضوع الحوار .

– حسن تنسيق الأفكار والأسانيد والبراهين .

– عرض الأسانيد بالتدريج وإقرار المبدأ في نهاية الحوار .

– البدء في الحوار بالمسلمات ولا يبدأ بلفظ الخلاف .

– الصعود والنزول لمستوى المحاور .

4.مهارات خلقية مثل :

– بشاشة الوجه وحسن الاستماع .

– عدم اللجوء إلى الاستئثار بالحديث والاستعراض في الكلام .

– احترام الطرف الآخر مهما كان مستواه أو حالته أو سنه أو مستوى فهمه .

– الاعتراف بالخطأ فكسب القلوب خير من كسب المواقف .

– عدم الغضب . (فتحي : 2010 :19)

ويرى الباحث ان مهارة الحوار من أهم المهارات التي من دونها قد يفشل الإنسان في التواصل الإيجابي مع الآخرين ، وفي تبادل الأفكار معهم ، وفي تقوية الروابط الاجتماعية بهم والاستفادة مما لديهم .

أهداف الحوار

ذكر البغدادي (2010) إن للحوار أهدافاً كثيرة ولعل من أهمها :

أولاً : إن هدف الحوار هو شرح وجهة النظر وتبيان المعطيات التي تقوم عليها وفي الوقت نفسه الانفتاح على الآخر لفهم وجهة نظره ثم للتفاهم معه ، ذلك بأن التفاهم لا

يكون من دون فهم متبادل ، والحوار هو الطريق إلى استيعاب المعطيات والوقائع المكونة لمواقف الطرفين المتحاورين ثم إلى تفاهمها .

ثانياً : إن الحوار مع الأخر اكتشاف للأنا وإضاءة ساطعة على الثغرات والنواقص التي لا تخلو منها شخصية إنسانية .

ثالثاً : إن من أهداف الحوار تعريف الآخر على وجهة نظر لا يعرفها ومحاولة إقناعه بالتي هي أحسن بموقف ينكره أو يتنكر له وهو أمر يشكل في حد ذاته أحد أهم عناصر الاحتكاك الفكري والثقافي والتدافع الحضاري بين الناس . ومن دون ذلك يركد الذهن ويفقد التعطش إلى المعرفة .

شروط الحوار الفعال والإيجابي

يعد الحوار الفعال من الأساليب التربوية التي يسعى الجميع لتنميتها في المجتمع لتربية الشباب وإرشادهم وتوجيههم ووقايتهم من جميع أنواع الغزو الفكري والثقافي ، الذي ظهرت آثاره لدى بعض الشباب ، فالحوار الفعال والبناء مع الآخرين يشعرهم بمكانتهم الرفيعة ودورهم الكبير في المجتمع ، ويتيح لهم فرصة التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم ومشكلاتهم بأسلوب مقنع ومفيد .

وأهم أسس الحوار الفعال هو إن يكون الحوار فيما يفيد وينفع فيكون المحاور مستعداً لتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين من أجل الوصول إلى أفضل البدائل الممكنة . وتقبل كل طرف احتمال خطأ وجهة نظره واستعداده لتعديلها في ضوء ما يستخدم من أدلة ومعلومات وتجنب الإساءة للآخرين مهما كانت حدة الخلاف معهم ، وعلى المحاور أن يصمت ويترك الحوار إذا جنح الطرف الأخر إلى الانفعال والغضب واللجاجة ، عليه أن يكون شجاعاً في إبداء الرأي أمام المخالفين طالما يملك الأدلة والحجج القوية ، والشجاعة في النزول عن رأيه إذا ثبت خطؤه ، وأن يكون دقيقاً في اختيار الكلمات والعبارات التي تعبر عن رأيه .(الشيخلي ،1993: 42)

ولكي يتم الحوار يجب توافر شروط تتمثل بالحب العميق للعالم والحياة والناس ، وعدم وجود نزعة الاستعلاء مع وجود الأمل ، كذلك يشترط بالحوار توافر الإيمان القوي بالإنسان ، والثقة في قدراته والتحرر من العبودية ، والسيطرة ، ثم الثقة المتبادلة بين الناس . ولا يمكن أن يقوم حوار دون أن يتضمن تفكيراً ناقداً لا يفصل بين الإنسان والعالم المحيط به أو بين التفكير والممارسة بنظره إلى الحقيقة على أنها عملية مستمرة وليست شيئاً ثابتاً جامداً . (البيرماني ، 2003 : 241)

دراسات سابقة

اولا: دراسات تناولت استراتيجية دورة التعلم الخماسية

1. دراسة هانيوسكن (Hanuscin , 2008) نقلا عن (الخضري, 2009)

هدفت الدراسة إلى تدريس خلية تنفس الأوكسجين باستعمال دورة التعلم الخماسية (5Es) ، وقد تكونت عينة الدراسة من فصلين من فصول المرحلة الثانوية أحدهما المجموعة الضابطة ، والأخر المجموعة التجريبية ، وقد اعد الباحث اختباراً تحصيلياً وأسفرت الدراسة عن أن متوسط درجات الاختبار

لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (86 %) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (80 %) . (الخضري ، 2009 : 54)

2. دراسة (رضوان وصواطفه,2014)

جرت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية, وهدفت الى (استقصاء اثر دورة التعلم الخماسية القائمة على نظام إدارة التعلم الالكتروني " بلاك بورد " وعلى برمجية تفاعلية في تحصيل الفيزياء لدى طلبة الهندسة بجامعة الملك سعود مقارنة باستعمال الطريقة الاعتيادية) .

تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً موزعين على ثلاث مجموعات: المجموعة الاولى ضمت (19) طالباً درسوا الفيزياء باستعمال استراتيجية دورة التعلم الخماسية القائمة على نظام إدارة التعلم الالكتروني "بلاك بورد", والمجموعة الثانية ضمت (15) طالباً درسوها باستعمال استراتيجية دورة التعلم الخماسية القائمة على برمجية تفاعلية, والمجموعة الثالثة ضمت (16) طالباً درسوا الفيزياء بالطريقة الاعتيادية .

اتبع الباحث تصميم المجموعات المتكافئة ذوات الضبط الجزئي من نوع الاختبار البعدي بثلاث مجموعات (اثنتان تجريبيتان وواحدة ضابطة), وكشفت نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات أفراد العينة على اختبار التحصيل عن تفوق طلاب المجموعة الاولى وطلاب المجموعة الثانية على طلاب المجموعة الثالثة بدلالة إحصائية, وتفوق طلاب المجموعة الاولى على طلاب المجموعة الثانية بدلالة إحصائية .(رضوان وصواطفه, 2014: 61)

ثانيا : دراسات في مهارة الحوار :

1- دراسة (الشكوري ، 2013)

هدف البحث إلى معرفة فاعلية استراتيجية دورة التعلم الخماسية – أنموذج بايبي – في تحصيل طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية مهارة الحوار لديهم, اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الاختبار التحصيلي البعدي بالنسبة لمتغير التحصيل والاختبار القبلي والبعدي بالنسبة لمتغير مهارة الحوار, تم اختيار مدرستين عشوائياً من المدارس الإعدادية والثانوية التي تضم شعبتين أو أكثر للصف الرابع الأدبي، وتكونت العينة النهائية من (82) طالباً وطالبةً, كوفئت المجموعتان التجريبية والضابطة إحصائيا في عدد من المتغيرات.

حددت الباحثة الموضوعات التي ستدرس في التجربة، وصاغت(63) هدفاً سلوكياً ، عُرِضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين, أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً في ضوء الأهداف السلوكية ومحتوى المادة الدراسية ، تألف من (41) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وقد تم إيجاد صدق الاختبار ، وتحليل فقرات الاختبار, وأعدت الباحثة مقياساً لمهارة الحوار تكون من (39) فقرة ضمت مجموعة من المواقف والمشكلات ووضعت للإجابة عنها أوزان تقدير ثلاثية يطلب من المجيبين قراءة

الفقرة ثم اختيار الإجابة التي تنطبق عليهم أكثر من الأخرى ، وقد تم إيجاد صدق الاختبار ، وتحليل الفقرات واستخراج القوة التمييزية لكل فقرة ، ثم حسب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية, أعدت الباحثة خططاً تدريسية لكل درس من دروس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة, وباستخدام الاختبار التائي (T– test) لعينتين مستقلتين ، والاختبار التائي (T– test) لعينتين مترابطتين أظهرت النتائج تفوُّق المجموعة التجريبية (بنين وبنات) التي درست المادة باستخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية – أنموذج بايبي – على المجموعة الضابطة (بنين وبنات) التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي, عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية (بنين وبنات) التي درست المادة باستخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية – أنموذج بايبي– وبين المجموعة الضابطة (بنين وبنات) التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في المقياس البَعْدي لمهارة الحوار .

وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة أن استراتيجية دورة التعلم الخماسية – أنموذج بايبي – كانت لها أفضلية على الطريقة التقليدية حيث كان لها فاعلية واضحة ودالة إحصائيا في رفع مستوى التحصيل لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية .

2- **دراسة(العمري,2017)**

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر استخدام الصفوف الافتراضية، في تنمية مهارات الحوار، والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر، لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة القصيم.

وقد أعد الباحث مواد المعالجة التجريبية، كبطاقة الملاحظة، والاختبار التحصيلي في مهارات الحوار، ومقياسا للاتجاهات، واعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي؛ وذلك للكشف عن أثر التدريس باستخدام الصفوف الافتراضية في تنمية مهارات الحوار، والتحصيل، والاتجاه نحو المقرر، كما قام الباحث باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين الضابطة، والتجريبية، مع استخدام القياس القبلي والبعدي.

بلغت عينة الدراسة (86) طالبا، منهم طلبة الشعبة رقم (2867) الدارسين في مقرر الحوار في الاسلام كمجموعة تجريبية، وعددهم،(45) طالبا، درسوا المقرر باستخدام الصفوف الافتراضية، والشعبة رقم (2882)، وعددهم، (41) طالبا درسوا بطريقة الفصول العادية.

وبعد تطبيق أدوات الدراسة، ومواد المعالجة التجريبية، وتحليل النتائج، توصل الباحث إلى نتائج أهمها: فاعلية استخدام الصفوف الافتراضية، في تنمية مهارات الحوار، لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة القصيم, فاعلية التدريس باستخدام الصفوف الافتراضية على تحصيل الطلبة, فاعلية التدريس باستخدام الصفوف الافتراضية على الاتجاه نحو المقرر, وأوصت الدراسة بضرورة استخدام الصفوف الافتراضية؛ في التدريس لما لها من أثر في إكساب الطلاب في كليات الشريعة مهارات الحوار المختلفة، وقد قدمت الدراسة الحالية بعض المضامين التربوية، والتطبيقات العملية، التي يمكن الاستفادة منها، فيما يتعلق بتعليم مهارات الحوار.

منهجية البحث وإجراءاته :-

1-منهجية البحث : اتبع الباحث المنهج التجريبي لأنه يتسم بقدرة على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها , إذ يبنى منهج البحث على الأسلوب العلمي.

2- **إجراءات البحث** :

أولا: التصميم التجريبي : اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين الاتي:

المجموعات	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البَعْدي
المجموعة التجريبية	مهارات الحوار	دورة التعلم الخماسية	التحصيل ومهارات الحوار
المجموعة الضابطة		ــــــــــــ	

مخطط(1) التصميم التجريبي للبحث

ثانيا: مجتمع البحث وعينته: يمثل مجتمع البحث الحالي طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية في مركز مدينة تكريت, وراجع الباحث المديرية العامة لتربية صلاح الدين شعبة الإحصاء وحصل على المعلومات الخاصة بمجتمع البحث من سجل المدارس الإعدادية والثانوية للبنات.

أ- **عينة المدارس:** اختار الباحث ثانوية البيان قصديا لتمثيل عينة البحث وذلك للأسباب الآتية:-

1- إبداء إدارة المدرسة استعدادها للتعاون مع الباحث ومساعدته في إتمام تجربة البحث .

2- وجود شعبتين للصف الرابع العلمي في ثانوية البيان.

3-طالبات المدرسة من حي سكني واحد ذي مستوى متقارب اقتصاديا وثقافياً.

ب- عينة الطالبات: بعد أن حدد الباحث المدرسة التي تطبق فيها تجربة البحث ، زار الباحث تلك المدرسة ومعه كتاب تسهيل مهمة صادر من المديرية العامة لتربية صلاح الدين ، وكانت تضم شعبتين للصف الرابع العلمي، اختار الباحث شعبة(أ) عشوائيا لتمثل المجموعة التجريبية التي ستتعرض طالباتها إلى المتغير المستقل (إستراتيجية دورة التعلم الخماسية) في حين مثلت شعبة(ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية, بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (30) طالبة، أما طالبات المجموعة الضابطة فبلغ (25) طالبة، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات من عينة التجربة وعددهن (5) طالبات من المجموعة التجريبية أصبح حجم العينة النهائية (50) طالبة بواقع (25) طالبة للمجموعة التجريبية و(25) طالبة في المجموعة الضابطة.

ثالثاً:- تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث قبل إجراء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إحصائيا في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة وقد أجرى التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات وحسب ما مبين في جدول(1)

جدول (1)

الوصف الإحصائي للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات التكافؤ

المتغيرات	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t-test		عند مستوى (0,05)ودرجة حرية(48)
					المحسوبة	الجدولية	
الذكاء	التجريبية	25	32,84	7,226	1,46	2,021	غير دالة
	الضابطة	25	29,92	6,879			
مهارات الحوار	التجريبية	25	48,00	7,48	0,93		غير دالة
	الضابطة	25	47,00	8,09			
المعرفة السابقة	التجريبية	25	6,16	1,772	1,06		غير دالة
	الضابطة	25	5,60	1,957			
العمر الزمني	التجريبية	25	192,60	5,787	0,491		غير دالة
	الضابطة	25	193,40	5,737			

رابعاً : تحديد المتغيرات الدخيلة وضبطها: لكي يتأكد الباحث من أن نتائجه سليمة وتعود إلى المتغير المستقل فقد حاول جهد إمكانه ضبط المتغيرات الدخيلة التي يعتقد أنها تؤثر في سلامة التجربة، وفيما يأتي عرض لأهم المتغيرات التي يمكن أن تهدد السلامة الداخلية والخارجية للتصميم وهي :-

السلامة الداخلية

1- **الحوادث المصاحبة:** لم يتعرض أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سير التجربة ويكون ذا أثر في المتغير التابع بجانب اثر المتغير المستقل لذا أمكن تفادي هذا العامل .

2- **الاندثار التجريبي:** لم تتعرض التجربة إلى مثل هذا العامل إلا حالات غياب فردية كانت تحدث في مجموعتي البحث وبنسب ضئيلة وبشكل يكاد يكون متساوياً .

3- **اختيار أفراد العينة** : إن الباحث استبعد تأثير هذا العامل وذلك بإجراء عمليات التكافؤ الإحصائي بين طالبات المجموعتين في بعض المتغيرات فضلاً عن إن المجموعتين تنتميان إلى بيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية متقاربة .

4- العمليات المتعلقة بالنضج: تم ضبط هذا العامل بأخذ مجموعة ضابطة إلى جانب مجموعة تجريبية ، فضلاً عن ذلك فان مدة التجربة قصيرة ومحددة إذ بدأت بتاريخ 2019/2/20 وانتهت بتاريخ 2019/5/6، وقام الباحث بتحقيق التكافؤ في العمر الزمني لطالبات المجموعتين والذي من شأنه تقليل أثر هذا العامل .

5- **أداتا القياس** : استعمل الباحث في الدراسة أداتين موحدتين بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وهي (الاختبار التحصيلي) و(مقياس مهارات الحوار) الذي اتصف بالموضوعية والصدق والشمولية .

السلامة الخارجية

لتحقيق السلامة الخارجية للتصميم التجريبي، ولتعميم نتائج التجربة خارج نطاق عينة البحث تتطلب التجربة من بعض الإجراءات التجريبية والتي تتمثل في :

1- **سرية البحث:** اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على ضرورة سرية البحث وعدم أخبار الطالبات بطبيعة البحث وأهدافه لضمان استمرار نشاطهم وتعاملهم مع التجربة تعاملاً طبيعياً لا يؤثر في سلامة النتائج ودقتها .

2- **المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث, فقد اعتمد الباحث (12) موضوعا إذ تمكن الباحث من السيطرة على هذا العامل .

3- **المُدَرس:** للحد من تأثير هذا العامل في سلامة التجربة ونتائجها قام الباحث بنفسه بتدريس طالبات مجموعتي البحث, وهذا يضفي درجة من درجات الدقة والموضوعية، لان أفراد مدرس كل مجموعة تجعل من الصعب تقبل النتائج فقد يرجع السبب إلى تمكن احد المدرسين من المادة أكثر من زميله الأخر .

4- **البيئة التعليمية:** تلقت طالبات المجموعتين دروسهن في مناخ تعليمي واحد تقريباً، إذ كانت قاعات الدراسة متشابهة من حيث الإضاءة، ودرجة الحرارة والتهوية، وتنظيم الصفوف الدراسية.

5-توزيع الحصص الدراسية: لضبط هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة المدرسة حول التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث بحيث يراعي فيه تدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اليوم نفسه.

6-تلوث التجربة: لم يسمح الباحث لأي من المجموعتين أن تتداخل أو تختلط في حضور الدرس في المجموعة الأخرى طوال مدة التجربة.

خامساً :- مستلزمات التجربة

- **تحديد المادة التعليمية:** تم تحديد المادة في حدود البحث لخمس موضوعات في كتاب قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الرابع العلمي طبعة 2018 .

- **تحديد الأهداف السلوكية:** صاغ الباحث أهدافاً سلوكية في ضوء الأهداف العامة المحددة للمادة وبما يتلاءم وطبيعة محتوى المادة الدراسية المشمولة بتجربة البحث وقد بلغ عدد الأهداف السلوكية بصيغتها الأولية (63) هدفاً سلوكياً موزعة بين الموضوعات الخمسة المعنية بالدراسة.

وبغية التثبيت من استيفاء الأهداف السلوكية محتوى المادة، وسلامة اشتقاقها من محتوى المادة الدراسية، وصحة بنائها, عرضها الباحث مع محتوى المادة على نخبة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس واللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت بعض الأهداف وأعيدت صياغة أهداف أخرى حتى اتخذت صيغتها النهائية .

- **الوسائل التعليمية:** استعمل الباحث في عرض الدرس وسائل التعليمية متماثلة بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث تشابه السبورات واستعمال أقلام السبورة الأسود والملون، والكتاب المدرسي المقرر، والبطاقات الملونة لبعض الموضوعات.

- **إعداد الخطط الدراسية:** أعد الباحث الخطط التدريسية الملائمة، وقد تم عرض نماذج منها على الخبراء من ذوي الاختصاص في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية والمشرفين المختصين لمادة اللغة العربية ومدرسيها، وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم .

سادساً:- أداتا البحث

يتطلب تحقيق هدفي البحث وفرضياته إعداد أداتين هما : الاختبار التحصيلي، ومقياس مهارات الحوار .

الأداة الأولى : الاختبار التحصيلي

لما كان من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي يستعمل في قياس تحصيل الطالبات في نهاية التجربة وحسب تصنيف بلوم في مستوياته الستة (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، وعلى ضوء المادة العلمية والأهداف السلوكية المحددة ومع مراعاة شروط الاختبار من تحقيق الصدق والثبات والشمول والموضوعية ، قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي بعدي حسب الخطوات التالية :

1- جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية): حدد الباحث (45) فقرة وصاغها بموجب وزن أهمية كل من المحتوى والأهداف السلوكية، وبحسب المستويات الستة من تصنيف بلوم في المجال المعرفي (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) وكما يأتي :

- وزن المحتوى = $\frac{\text{عدد صفحات الموضوع}}{} \times 100$

العدد الكلي

– وزن الأهداف السلوكية = عدد الأهداف في المستوى × 100

العدد الكلي للأهداف

– عدد الأسئلة في كل مستوى = وزن المحتوى × وزن الأهداف × العدد الكلي للأهداف

2– صياغة فقرات الاختبار: لغرض قياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مادة قواعد اللغة العربية، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً في ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها وما تحتوي المادة المحددة للتجربة، وقد اشتمل الاختبار بصيغته الأولية على (45) فقرة إذ جعلت عدد فقراته أكثر من العدد الذي حددته في الخريطة الاختبارية، تحوطاً لعدم حصول بعض الفقرات على موافقة الخبراء والمحكمين، أو عدم حصولها على معامل صعوبة ملائم أو قوة تمييزية جيدة، وقد صاغ الباحث فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد حيث يعد هذا النوع من أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية أهميةً واستعمالاً نظراً لإمكانية صياغة أسئلته واستخدامه في قياس جوانب متعددة .

3– صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث الصدق الظاهري وصدق المحتوى الذي يشير إلى مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي الشامل، إذ يجب أن يكون المحتوى ممثلاً جيداً لنطاق المفردات الذي يتم تحديده مسبقاً.

وقد تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق من خلال الإجراءات التي قام بها من صياغة الأهداف السلوكية للمحتوى وبناء فقرات الاختبار في ضوئها، ثم عرضها على لجنة من الخبراء والمحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم ومشرفي اللغة العربية ومدرسيها، لإبداء أراءهم وملاحظاتهم بخصوص صلاحية الفقرات من خلال قياسها وشمولها لما أُعدت من أجله وسلامة بناء الفقرات وتحديد الهدف الذي يقيسه .

وبعد تحليل استجابات الخبراء والمحكمين، عدلت بعض الفقرات وحذفت(4) فقرات لأنها لم تحصل على نسبة (80%) من موافقة الخبراء والمحكمين ليبلغ عدد الفقرات المتبقية (41) فقرة.

1– التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

أ– العينة الاستطلاعية: لمعرفة المدة التي يستغرقها الاختبار، ووضوح فقراته ومدى صعوبتها وفاعلية بدائلها طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (50) طالبة، بعد أن تم تحديد يوم الاختبار بالاتفاق مع مدرّستي المادة في المدرستين تم الاختبار بتاريخ 29/ 4/ 2019، ثم حسب الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار وذلك بتسجيل الزمن الذي استغرقته أول طالبة التي أنهت الإجابة وكانت (40) دقيقة والزمن الذي استغرقته أخر طالبة التي أنهت الإجابة هو (50) دقيقة ويكون متوسط الزمن (45) دقيقة وهو الزمن المحدد للإجابة.

ب- عينة التحليل: بقصد التعرف على مستوى صعوبة فقرات الاختبار وقوتها التمييزية طبق الباحث الاختبار على عينة ثانية من أجل تحليل فقرات الاختبار تكونت العينة من (250) طالبة, تم الاتفاق مع إدارات المدارس ومدرساتها على تحديد أيام الاختبار، وبعد تنفيذ الاختبار قام الباحث بتصحيح الأوراق وجمع الدرجات، ثم رتبها تنازلياً، وأخذ 27% العليا، و27% الدنيا، بوصفها أفضل مجموعتين لتمثيل المجتمع كله, وبلغ عدد الطالبات في كل مجموعة (67) طالبة

بعد ذلك أجريت التحليلات الإحصائية وعلى النحو الاتي :

1 . معامل صعوبة الفقرات: استخرج الباحث مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار ووجد أنها تتراوح بين (0,32 – 0,79) وبما أن فقرات الاختبار تعد فقرات جيدة إذا تراوحت مستوى صعوبتها بين (0,20 – 0,80).(عودة ، 2002 : 297)، لذا تعد الفقرات جيدة ومستوى صعوبتها مقبولاً .

2 . **قوة تمييز الفقرة:** لحساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test) عند مستوى دلالة (0,001) فكانت القيمة التائية الجدولية (1,668) وعند مقارنتها بالقيمة التائية المحسوبة (القوة التمييزية) تبين أنها تتراوح بين (2,67 – 10,63) وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار جيدة ومميزة.

4 . ثبات الاختبار: لإيجاد الثبات تم تطبيق الاختبار التحصيلي على أفراد العينة الاستطلاعية البالغة (50) طالبة, قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) ، لأنه من أشهر معاملات الارتباط أهمية وشيوعاً في هذا المجال . (عودة ، 2002 : 117) ، لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية بطريقة التجزئة النصفية للاختبار التحصيلي وقد بلغ (0,63) وبعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان – براون (Spearman-Brown) بلغ معامل ثبات الاختبار (0,77) ، وهو يعد مؤشراً جيداً ، إذ أن الاختبار يعد جيداً إذا بلغ معامل ثباته (75%) فأكثر . (أبو لبدة ، 1979 : 261)

ثانيا: مقياس مهارة الحوار

إن الهدف الثاني من أهداف البحث الحالي هو معرفة أثر انموذج دورة التعلم الخماسية في تنمية مهارة الحوار، وكان يجب تهيئة اختبار يقيس هذا الجانب يطبق قبلياً وبعدياً على أفراد عينة البحث .

ومن خلال اطلاع الباحث على مجموعة من الأدبيات والبرامج والمقاييس ذات العلاقة بالحوار، وبعد استشارة الباحث عدداً من المختصين من ذوي العلاقة والخبرة في هذا المجال قام بإعداد صيغة أولية لمقياس مهارة الحوار، يتضمن المقياس الذي أعده الباحث مجموعة من المواقف أو المشكلات على شكل فقرات ذات أوزان تقدير ثلاثية هي (دائماً ، وأحياناً ، وأبداً) يطلب فيها من المجيب أن يقرأ الفقرة ثم يختار الإجابة التي تنطبق عليه أكثر من الأخرى ويجدها مناسبة له، وبلغ عدد الفقرات التي وضعها الباحث بصورتها الأولية (35) فقرة .

صدق المقياس: لغرض التحقق من صدق المقياس قام الباحث بعرضه على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في هذا المجال، وفي ضوء أراءهم وملاحظاتهم أعيدت صياغة بعض الفقرات وأجريت التعديلات على بعضها الأخر، وقد عد الباحث الفقرة صالحة إذا حظيت بنسبة اتفاق (80%) فأكثر من المحكمين، وعليه فقد تم حذف (5) فقرات من فقرات المقياس ليكون عدد الفقرات المتبقية (30) فقرة قبل إيجاد القوة التميزية لفقرات المقياس .

العينة الاستطلاعية: لبيان مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته، ومعرفة الزمن المستغرق للإجابة عن فقراته اختار الباحث عشوائياً (30) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي ، وطبق عليهن المقياس بتاريخ (16 / 2 / 2019) ، فوجد أن صياغة الفقرات وتعليمات الإجابة واضحة وحسب الزمن المستغرق للإجابة فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات المقياس (30) دقيقة .

القوة التمييزية لفقرات المقياس: لغرض إيجاد القوة التميزية لفقرات مقياس مهارة الحوار طبق الباحث المقياس على عينة من طالبات اعداديات وثانويات تربية صلاح الدين التي تضم الصف الخامس الأدبي وتكونت العينة من (150) طالبة, وبعد تصحيح استجابات الطالبات أعطى الباحث (3) درجات عن الإجابة (دائماً)، و(2) درجتان عن الإجابة (أحيانا)، و(1) درجة واحدة عن الإجابة (أبداً) . ثم رتب الدرجات التي حصل عليها الطالبات تنازلياً بعد ذلك أخذت (27%) العليا ، و(27%) الدنيا وبذلك بلغ عدد أفراد كل من المجموعتين العليا والدنيا (82) طالبا، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، فكانت القيمة التائية المحسوبة لفقرات المقياس تتراوح بين (7,869–4,475) وأتضح أن الفقرات كلها كانت دالة أي مميزة لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,98) بدرجة حرية (80) ومستوى دلالة (0,05).

ثبات المقياس: لإيجاد ثبات المقياس استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية وذلك بتطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية البالغة (50) طالبة، وبعد تصحيح استجابات الطالبات على فقرات المقياس وتقسيمها إلى فقرات زوجية وأخرى فردية، قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية للمقياس وقد بلغ (0,55) وبعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان – براون (Spearman–Brown) بلغ معامل ثبات المقياس (0,71)، وهو معامل ثبات جيد ويعد مؤشراً دالاً على ثبات المقياس (النبهان ، 2004 : 247)

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث في ضوء أهدافه وفرضياته ثم تفسيرها، وعلى النحو الآتي :

أولاً : الفرضية الأولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي سوف تدرس مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية دورة التعلم الخماسية، ومتوسط

درجات طالبات المجموعة الضابطة التي سوف تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وعند مستوى دلالة (0,05).

وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي البَعْدي على أفراد المجموعتين في نهاية مدة التجربة ، تمت معالجة درجات الطالبات إحصائيا لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في التحصيل الدراسي، فكان متوسط درجات المجموعة التجريبية(27,12) ومتـوسـط درجات المجموعة الضابطة (22,04)، ولاختبار دلالة الفروق استعمل الباحث الاختبار التائي(T– test) لعينتين مستقلتين فكانت النتائج كما مبين في جدول (2) .

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

ت	المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
1	**التجريبية**	25	27,12	4,64	48	3,88	**2,02**	دالة إحصائيا
2	**الضابطة**	25	22,04	4,58				

يتضح من الجدول (2) أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (3,88) هي اكبر من قيمتها الجدولية **(2,02)** عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (48) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى .

تفسير النتيجة: يعزو الباحث نتيجة تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسنَّ مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية دورة التعلم الخماسية على أقرانهن في المجموعة الضابطة اللواتي درسنَّ المادة نفسها باستخدام الطريقة الاعتيادية التقليدية، إلى أن هذه الإستراتيجية وإجراءات تنفيذها تجعل الطالبات مركزاً للعملية التعليمية التعلمية، لأنهن يقومن ببناء معرفتهن بأنفسهن من خلال المشاركة الفعالة والنشيطة في عملية التعلم، فالتدريس باستعمال استراتيجية دورة التعلم الخماسية التي تشتمل على خمس مراحل هي :(الانشغال ، والاستكشاف ، والتفسير ، والتوسع ، والتقويم) يكون على شكل أنشطة ومواقف ومشكلات تزيد من تفاعل الطالبات مع ما يقدمه المدرّس من محتوى، وفي ضوء هذه المراحل والإجراءات توافرت بيئة ومواقف تعليمية تعلمية ساعدت الطالبات على تحصيل أفضل من الطريقة الاعتيادية التي اقتصرت في إجراءاتها على العرض المباشر للمحتوى وعلى أساليب التقويم الاعتيادية

والتي تمثلت بتمارين الكتاب والاختبارات النهائية, ويرى الباحث أن هذه النتيجة جاءت متطابقة مع نتائج الدراسات السابقة..

ثانياً: الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي سوف تدرس مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية دورة التعلم الخماسية, ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي سوف تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس مهارات الحوار وعند مستوى دلالة (0,05).

يتضح من الجدول (3) إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (2,78) وهي اكبر من القيمة الجدولية والتي بلغت (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ولمصلحة المجموع التجريبية وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الثانية وجدول(3) يوضح ذلك.

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في مقياس مهارات الحوار

ت	المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
1	**التجريبية**	25	72,36	10,52	48	2,78	**2,02**	دالة إحصائيا
2	**الضابطة**	25	64,24	10,11				

التفسير: تظهر نتائج الاختبار البعدي لمقياس مهارات الحوار بتفوق المجموعة التجريبية في مقياس مهارات الحوار على المجموعة الضابطة ويعزو الباحث هذا التفوق إلى إن مدة التجربة كانت كافية في إظهار اثر دال إحصائيا بين المجموعتين.

وهذا يؤكد اثر التدريس باستراتيجية دورة التعلم الخماسية التي تعطي للمتعلم دورا كبيرا في العملية التعليمية فهو يقرأ ويشارك ويتفاعل, كل هذا من شأنه خلق جو دراسي جديد للطالبة يشجعها على الاستمرار بالتعلم, وان خطوات استراتيجية دورة التعلم الخماسية تجعل الطالبة محور العملية التعليمية الأمر الذي يساعد على خلق فرص ايجابية للطالبات للتفاعل فيما بينهن ,ويثير عندهن الرغبة والحماس ويشجعهن على التعلم والمذاكرة وقد استعمل الباحث استراتيجية دورة التعلم الخماسية لتنمية مهارة الحوار لطالبات المجموعة التجريبية ، فالإجراءات الجديدة وتقسيم الطالبات إلى مجموعات وقائدة لكل مجموعة

وخطوات استراتيجية دورة التعلم الخماسية ساهمت في زيادة التحصيل وساهمت أيضا في زيادة تنمية مهارة الحوار لدى طالبات المجموعة التجريبية وتتفق هذه النتيجة ايضا مع نتائج الدراسات السابقة .

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يستنتج الباحث ما يأتي :

1. إن استراتيجية دورة التعلم الخماسية كانت لها أفضلية على الطريقة التقليدية ، حيث كان لها فاعلية واضحة ودالة إحصائيا في رفع مستوى التحصيل لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية .
2. إن استراتيجية دورة التعلم الخماسية كان لها اثر كبير في جعل دور الطالبات نشيطات في التعلم حيث تقوم الطالبات بإجراء العديد من النشاطات ضمن مجموعات تتشارك فكرياً في النشاط بحيث يحدث تعلم ذو معنى قائم على الفهم .
3. إن الخطوات المنظمة لهذه الاستراتيجية تسهل على المدرس وضع تخطيط مناسب ومنظم للدرس وتساعد على توفير الجهد بدلاً من المحاولة في طرائق قد تكون غير فعالة.
4. إن التدريس وفق هذه الاستراتيجية يظهر تفاعل الطالبات مع بعضهن البعض ومع المدرس من جهة أخرى حيث يكون للطالبات الدور الفعال مما يؤدي إلى زيادة الدافعية نحو التعلم ، وظهر ذلك واضحاً من خلال التزام الطالبات بمواعيد الدروس ومواظبتهن على الحضور في الصف وتهيئة الوسائل التعليمية والواجبات الدراسية المطلوبة منهن .

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج واستنتاجات يوصي الباحث بالآتي :

1- تعريف طالبات المعاهد وكليات التربية في أثناء إعدادهن وتدريبهن باستراتيجية دورة التعلم الخماسية وكيفية إعداد خطط تدريسية في ضوئها .

2- الاهتمام بالتعلم ذي المعنى القائم على الفهم والبعد عن الحفظ الاستظهاري في تدريس قواعد اللغة العربية، وذلك عن طريق ربط المعلومات الجديدة بما يلائمها من معلومات موجودة في بنية المتعلم المعرفية ، وذلك عن طريق استعمال الاستراتيجيات القائمة على التعلم البنائي مثل دورة التعلم الخماسية .

3- ضرورة استعمال مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لاستراتيجية دورة التعلم الخماسية في تدريس مواد اللغة العربية عموماً ومادة قواعد اللغة العربية خصوصاً ، لما لها من فوائد علمية وتربوية في رفع مستوى تحصيل الطالبات في قواعد اللغة العربية والتي أثبتتها الدراسة الحالية .

4- إعداد دليل للمدرس يشمل توجيهات لكيفية تناول مواد اللغة العربية بأساليب واستراتيجيات متنوعة ومنها استراتيجية دورة التعلم الخماسية .

المقترحات

استكمالاً للدراسة الحالية ومن أجل تطوير تدريس قواعد اللغة العربية يقترح الباحث إجراء دراسات أخرى منها :

1. إجراء دراسة مماثلة باستعمال استراتيجيات مختلفة قائمة على النظرية البنائية مثل: استراتيجية دورة التعلم الثلاثية ، وأنموذج التعلم البنائي (7Es) ، ونموذج التعلم المتمركز حول المشكلة ، ودراسة أثرها على التحصيل الدراسي وعلى تنمية الاتجاهات الادبية .
2. إجراء دراسات مماثلة باستعمال استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تدريس قواعد اللغة العربية وتناول متغيرات أخرى غير تلك التي تناولتها هذه الدراسة كالتفكير الإبداعي ، واكتساب مهارة حل المشكلات .
3. دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة مراحل دراسية مختلفة .

Sources:

-The Holy Quran

1. Ibrahim, Anis (1985**): From the Secrets of Language,** seventh edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.
2. Abu Libdeh, Sabaa Muhammad (1979): **Principles of Psychometrics and Educational Teaching**, first edition, Printing Press Workers Association, Amman, Jordan.
3. Al-Asmar, Raed Youssef (2008): **The effect of the learning cycle in modifying alternative perceptions of scientific concepts among sixth-grade students and their attitudes towards them**, (Master's Thesis), College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
4. Barakat, Ziad Hussein (2005): **The relationship between reflective thinking and achievement among a sample of university students, Journal of Educational and Psychological Sciences**, College of Education, University of Bahrain, No. (3), Volume (6), Kingdom of Bahrain.
5. The Training Program (2008): **Developing Communication Skills in Dialogue, The Trainer's Guide to Implementing Activities**, King Abdulaziz Center for National Dialogue, Kingdom of Saudi Arabia.
6. Al-Birmani, Turki Khabbaz (2003): **Teaching (Philosophy, Objectives, and Techniques**), Tripoli International Scientific Library, Tripoli, Libya.
7. Jabr, Yahya Saeed (2010): **The effect of employing the metacognitive learning cycle strategy on developing concepts and visual thinking skills in science for tenth grade students**, (Master's thesis), College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
8. Al-Jubouri, Fathi Taha Mishaal (2003**): The effect of using the cooperative learning method on the acquisition of grammatical concepts for sixth graders of primary school**, Teachers College Research Journal, Volume One, Issue One, Iraq.
9. Al-Jubouri, Falah Saleh Hussein, and Ahmed Abdul Karim Mohsen, (2018**): The Seven Learning Course in the Fifth Grade Students' Achievement in Literature and Texts and the Development of Their Lateral Thinking**, Journal of the College of Education for Human Sciences, Volume (25), Issue (1), College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Iraq.
10. Al-Jawadeh, Maryam Abdel-Dayem (2006): **The effect of a constructivist teaching strategy based on the Bybee model on academic achievement, basic science skills, and attitudes towards science among primary school students with different achievement motivation,** (published doctoral thesis), Amman Arab University for Graduate Studies, Jordan.
11. Al-Khurmani, Abed bin Humaid bin Baraka (2011): **The effectiveness of a strategy based on integrating the learning cycle and conceptual maps in developing some grammatical skills for third-grade intermediate students and their attitudes towards them**, (PhD thesis), College of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia. Saudi Arabia
12. Al-Khodari, Nada Mahmoud (2009): **The effect of a computerized program that employs the constructivist Seven Es strategy in developing higher-order thinking skills for technology among seventh grade students in Gaza**, (Master's thesis), College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.
13. Khataiba, Abdullah (2005): **Teaching Science for All**, Dar Al Masirah Publishing, Amman, Jordan
14. Al-Khawaldeh, Salem Abdel-Aziz (2006): **The effectiveness of the modified learning cycle strategies and the concept map in the achievement of first-year secondary**

scientific students in biology and their acquisition of science operations skills, Al al-Bayt University, Jordan.
15. Al-Dulaimi, Taha Ali, Suad Abdul-Karim Abbas Al-Waeli (2009): **Modern trends in teaching Arabic,** 1st Edition, Wall of the World Book, Amman, Jordan.
16. Radwan, Mustafa, Walid Sawafta (2014**): The effect of the five-year learning course strategy based on e-learning management "Blackboard" and on an interactive software on the achievement of physics among engineering students at King Saud University**, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 10, Issue 2, Jordan.
17. Al-Zuhairi, Haider Abdul Karim Mohsen (2016**): The effect of the reciprocal teaching strategy on achievement and developing metacognitive skills for fifth-grade literary students in the subject of rhetoric**, Journal of the College of Education for Human Sciences, Volume (23), Number (4), College of Education for Science Humanity, University of Tikrit, Iraq.
18. Zamzami, Yahya bin Muhammad Hassan (1994**): Dialogue, its etiquette and controls in the light of the Qur'an and Sunnah**,
19. Zeitoun, Ayesh Mahmoud (2007): **Structural Theory and Strategies for Teaching Science**, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
20. Saeed, Abu Talib Muhammad (1990): **Education in Higher Education**, Part One, Higher Education Press, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Iraq.
21. Al-Shakouri, Nadia Rajab (2013**): The effectiveness of the strategy of the five-year learning cycle - the Bybe model - in the achievement of fourth-grade literary students in Arabic grammar and developing their dialogue skill**, unpublished master's thesis, Tikrit University, Iraq
22. Al-Sheikhly, Abdel Qader (1993): **The Ethics of Dialogue, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution**, Amman, Jordan.
23. Sadiq, Munir (2003**): The Effectiveness of the Constructive Model (Seven Es) in Teaching Science in Developing Achievement and Some Learning Process Skills for Second Year Preparatory Students in the Sultanate of Oman**, Scientific Education Journal, Volume VI, Issue (3), Sultanate of Oman.
24. Tuaima, Rushdi Ahmed, and Muhammad Al-Sayed Manna (2000): **Teaching Arabic in public education, theories and experiences of Arab thought**, Cairo, Egypt.
25. Al-Tanawi, Effat Mustafa (2001**): Teaching and learning methods and their applications in educational research**, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.
26. Al-Dhafiri. Bushra Habad (2010**): The effect of the modified learning cycle strategy (5Es) on the achievement and creative thinking of fifth grade female students in science in the State of Kuwait**, (Master's thesis), College of Educational Sciences, Middle East University, Kuwait
27. Abdel Basset, Hussein Mohamed Ahmed (2011): **Dialogue Skills, Faculty of Education**, South Valley University, Egypt.
28. Abdel Salam, Abdel Salam Mustafa (2001): **Modern trends in science teaching**, Arab Thought House, Cairo, Egypt.
29. Abdul Karim, Rashid Hussein, and others (2008): **Dissemination and development of a culture of dialogue among teachers in educational institutions, a training program**, United Horizons Consulting Office, Riyadh, Saudi Arabia.
30. Abdullah, Sanaa Mahmoud (1999): **Dialogue in the Noble Qur'an and its Objectives** (published doctoral thesis), College of Education for Girls, University of Jeddah, Saudi Arabia.
31. Al-Atabi, Firas Harbi Hashem (2003**): The effect of the two methods of investigation and dialogue on the acquisition and retention of Islamic fundamentals of religion for**

students of the Departments of Teaching Methods of the Noble Qur'an and Islamic Education, (unpublished doctoral thesis), College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, Iraq.
32. Argawi, Inas Ibrahim Muhammad (2008): **The effect of cooperative and competitive learning styles on academic achievement and retention of reading comprehension skills for Arabic poetry among tenth grade students**, (Master's thesis), College of Graduate Studies, An-Najah National University, Palestine
33- Al-Azzawi, Nima Rahim (1988): Issues of teaching Arabic, a new vision, Ministry of Education Press, Baghdad, Iraq.
34. Omar, Omar Ahmed (2000): **The Philosophy of Education in the Noble Qur'an, presented by Wahba Al-Rajali, first edition**, Dar Al-Maktabi, Damascus, Syria.
35. Al-Omari, Hassan Muhammad Hassan (2017): **The effect of using virtual classrooms on developing dialogue skills, academic achievement, and attitude toward the course among students of the College of Sharia at Qassim University**, Al-Quds Open University Journal for Research and Educational and Psychological Studies - Volume VI - Issue (19) Saudi Arabia.
36. Odeh, Ahmed, (2002), **Measurement and Evaluation in the Teaching Process**, 1st Floor, Dar Al-Amal, Irbid, Amman, Jordan.
37- Fathi, Muhammad (2010), **an invitation to positivity with oneself and others, Islamic Distribution and Publishing House**, Saudi Arabia.
38. Flemban, Hilal Hussein (2006): **The Role of Educational Dialogue in Protecting Youth from Intellectual Terrorism**, Master Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
39. Al-Kakhn, Amin (1992**): A guide to field research in teaching Arabic in the basic education stage**, the Arab Organization for Education and Science, Tunisia.
40. Al-Labudi, Mona Ibrahim (2003**): Dialogue: its techniques, strategies and learning methods**, Wehbe Library, Cairo, Egypt.
41. Al-Nabhan, Musa (2004**): Basics of Measurement in Behavioral Sciences**, 1st Edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Jeddah, Saudi Arabia**.**